ونبه عليه والذي يلزم سلطان الامة من امورها سبعة اشيا احدها حفظ
الدين من تبديل فيه والحث على العمل به من غير اهمال له والثاني حراسة
البيضة والذب عن الامة من عدو في دين او باغي نفس او مال والثالث
عمارة البلدان باعتماد مصالحها وتهذيب سبلها ومسالكها والرابع
تقدير ما يتولاه من الاموال بسنن الدين من غير تحريف في اخذها وعطايها
والخامس معاناة المظالم والاحكام بالسوية بين اهلها واعتماد النصفة
في فصلها السادس اقامة الحدود على مستحقيها من غير تجاوز فيها
ولا تقصير عنها السابع اختيار خلفايه في الامور ان يكونوا من اهل
الكفاية فيها والامانة عليها فاذا فعل من افضى اليه سلطان الامة ما
ذكرنا من هذه الاشيا السبعة كان مودبا لحق الله فيهم مستوجبا لطاعتهم
وخلوص نياتهم مستحقا لصدق نيلهم ومعونتهم وان قصر عنها ولم يؤد حقها
وواجبها كان بها مواخذا وعليها معاقبا ثم هو من الرعية على استبطان
معصية ومقت يترقبون الفرصة باظهارهما ويتوقعون الدوايا باعلانها
وقد قال الله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من
تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فيه تاويلان احدهما
ان العذاب الذي من فوقهم امرا السوء والذي من تحتهم عبيد السوء وهذا
قول ابن عباس رضي الله عنه والثاني ان العذاب الذي من فوقهم الحجر والذي من
تحت ارجلهم الخسف وهذا قول مجاهد وسعيد بن جبير وفي قوله تعالى
او يلبسكم شيعا تاويلان احدهما انه الاهواء المختلفة وهذا قول ابن عباس
رضي الله عنه والثاني انه القتل والاختلاط وهذا قول مجاهد وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من امير على عشرة الا وهو يجيء يوم القيامة
مغلولة يداه الى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلقه او يوبقه وروي عن
علي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وشرار
ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم وهذا لان
الانسان اذا كان ذا خير احبه واحبوه وان كان ذا شر ابغضه وابغضوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)